المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 18181
الصفحـات : 2 المسلسل : 20

على ضوء زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى تركيا

العلاقات السعودية التركية روابط سياسية واقتصادية وثقافية عميقة الجذور

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 18181
الصفحـات : 2 المسلسل : 20

جدة - البلاد

يبدأ اليوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز زيارته الى تركيا وذلك امتدادا لجسر العلاقات الثنائية الراسخة الجذور منذ العام ١٩٢٩ ، بعد ان تم توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين البلدين .

وتأتي زيارته - حفظه الله - الى تركيا التي تبدأ اليوم في اطار السياسة التي تتبعها حكومة المملكة والتي ارست في مبادئها الاساسية تقوية العلاقات الثنائية مع كافة المنظومات السياسية والاقتصادية في العالم , حيث تعتبر تركيا احدى الشركاء الاساسيين من الناحية الاقتصادية مع المملكة , كما تتميز العلاقات الثنائية بين البلدين بكونها من اهم العلاقات السياسية في العالم وذلك من منطلق تبوء المملكة لاهم المواقع في المنطقة العربية بصفتها من اهم المنظومات السياسية في المنطقة العربية , وذات الشأن بالنسبة لتركيا التي تعتبر ضمن اهم المنظومات في المنطقة كونها تتميز بالعمق التاريخي والسياسي والاجتماعي الذي تعود فترته الى قديم الزمان . إضافة الى ان العلاقات الثنائية بين المملكة وتركيا ومنذ انشاء العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٣٠م تتخذ مساراً مرضياً في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو في مجال التعاون الفني والتقني. فهما يحتلان موقعاً مهماً ليس على الخارطة السياسية فحسب . بل على المستوى العالمي.. كما أنهما يحظيان باحترام وتقدير دولي لجهودهما في إحلال السلام والتعايش السلمي بين الحضارات.

الملك عبدالله

ترتبط المملكة وتركيا بعلاقات تاريخية ودينية وثقافية وثيقة خاصة وان تركيا تعتبر من كبرى المنظومات الاسلامية في العالم حيث يبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠ مليون نسمة حسب تعداد العام ٢٠٠٣ . حيث تتجه هذه الجموع سنوياً الى المملكة لغرض اداء شعيرتي الحج والعمرة . كما تستقبل تركيا المئات من قاصدي السياحة من مواطني المملكة سنوياً وذلك لتمازج ثقافتها وديانتها مع طبيعة النزام الاجتماعي في المملكة .

توقيع ٦ اتفاقيات يتقدمها التعاون العسكري والاستثمارات المشتركة

زيارات قديمة :

كانت اول زيارة لتركيا قام بها جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز في العام ١٩٦٦ . والتي كانت تهدف آنذاك الى تنظيم مؤتمر اسلامي يجمع بين الدول الاسلامية ويوطد من علاقاتها مع بعضها البعض ويوطد من مبادئ الوحدة بينهم .

اهمية الزيارة في الوقت الراهن

تعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين الى تركيا بمثابة الزيارة التاريخية وذلك كونها تشمل العديد من المباحثات الثنائية المشتركة في ظل الاوضاع العربية والازمة اللبنانية وذلك تبعاً للوزن السياسي والاقتصادي الذي تلعبه كل من الدولتين . حيث تشمل الزيارة توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية المشتركة و الاستثمارات الثنائية .كما تشمل الاتفاقيات المجال الاقتصادي بلائحة عريضة من المواضيع التي تشمل التجارية والاقتصادية والمجالات التعليمية والثقافية المشتركة وتبادل الخبرات العلمية والتقنية . تجدر الاشارة الى ان رجال الاعمال السعوديون مهتمون بمنافصات توزيع الطاقة في تركيا ومشروع جنوب شرقي الاناضول.

المساعدات السعودية لتركيا

تبعاً لسياسة المملكة في التعاون والوقوف مع الدول الناهضة وخاصة الاسلامية منها . فقد اسهمت المملكة في تقديم المساعدات والدعم لتركيا في سبيل اعادة بناء مشاريعها التنموية وهي تختلف بإختلاف حاجتها من حيث التصنيف . وتتمثل المساعدات في التالي

قدمت المملكة مساعدات لتركيا بلغت مقدارها ٨,٢١٧ بلايين ريال سعودي اي ما يعادل ٢,١٩١ بليون دولار امريكي في مجالات المساعدات البترولية ومساعدات لمواجهة الزلازل والكوارث الطبيعية. ودعم مراكز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى التاريخ والفنون.

-١ قروض نقدية ميسرة: يبلغ مقدارها ١,٥ بليون ريال سعودي اي ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار امريكي.

-٢ قروض انمائية عن طريق الصندوق السعودي للتنمية: وهي لتمويل المشاريع التالية:

- محطة توليد كهرباء البستان.
- خطوط نقل الطاقة الكهربائية "المرحلة الاولى".
- توسعة مطار بشيل كوي.
- خطوط نقل الطاقة الكهربائية "المرحلة الثانية".
- تحديث وكهربة السكك الحديدية "المرحلة الاولى".
- خطوط نقل الطاقة الكهربائية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 18181
الصفحـات : 2 المسلسل : 20

الرئيس نجدت

"المرحلة الثالثة".
- تحديث وكهربة السكك الحديدية "المرحلة الثانية".
- مستشفى تعليمي جامعي.
- المستشفى التعليمي الجامعي وكلية الطب بجامعة كوجيلي.
- وصلات الطرق والجسور.
- توفير المياه في بولو.

تبلغ القيمة الاجمالية للمشروعات المذكورة ١,١١٧ بليون ريال سعودي اي ما يعادل ٢٩٧,٩٤٧ مليون دولار امريكي.

وبذلك تصبح القيمة الاجمالية للمساعدات التي قدمتها المملكة الى جمهورية تركيا على صورة منح وقروض ميسرة "١٠,٨٣٤" بلايين ريال سعودي . اي ما يعادل ٢,٨٨٩ بليون دولار امريكي.

الزيارة تتصدر الصحف التركية

وصفت الصحف التركية الزيارة بأنها تاريخية كونها اول زيارة رسمية يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى تركيا بعد الزيارة التاريخية التي قام بها جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز في العام ١٩٦٦ . ووصفتها بأنها ستكون نقطة تحول في العلاقات التركية-السعودية بصفة خاصة والتركية العربية بصفة عامة، وانه لذلك فإن تركيا تعلق عليها اهمية كبيرة. واشارت بعض الصحف الى ان التطورات الاقليمية الاخيرة دفعت البلدين نحو علاقات اكثر قرباً وانسجاما في السنوات الاخيرة. وتوقعت الصحف ان تركز المحادثات على مواضيع العراق وفلسطين ولبنان وبرنامج ايران النووي. وعلى الصعيد الاقتصادي قالت الصحف ان العدد الضخم من رجال الاعمال السعوديين، الذين سيرافقون خادم الحرمين الشريفين في هذه الزيارة يعكس اهتمامهم بالاستثمار في تركيا خاصة في مجالات توزيع الطاقة والسياحة والمنسوجات ومشروعات مشتركة اخرى عديدة.

علاقات اقتصادية راسخة

ليست العلاقات السعودية التركية وليدة اليوم وانما تمتد الى عقود منصرمة خاصة في مجال توقيع الاتفاقيات الثنائية في مختلف المجالات. حيث اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي والتقني بين البلدين في العام ١٩٧٤، تشكلت على إثرها اللجنة السعودية-التركية المشتركة التي انبثقت عنها عدة لجان فرعية.

وهناك مجلس لرجال الاعمال السعودي-التركي واتفاقية ثقافية منذ عام ١٩٧٦م وهناك عدد من الشركات للاستثمار في البلدين وهي في تصاعد مستمر. كما يدرس بالجامعات التركية اعداد تتزايد سنوياً من الطلبة السعوديين . حيث توفر الحكومة التركية الفرص الجامعية للطلبة السعوديين للدراسة في جامعاتها بشكل خاص.

الأروقة السياسية التركية تولي اهتماماً خاصاً بالزيارة

تركيا بين المنظومة العربية

تلعب تركيا دور ريادي كدولة مركزية في الشرق الأوسط معروف منذ القدم حيث أثبتت تركيا مرة تلو المرة إصرارها على فتح صفحة جديدة في تاريخها واستعدادها للبدء في نفس الوقت بتسجيل فصل جديد في تاريخ المنطقة. إن جهود تركيا لم تنحصر في الاهتمام بشؤونها الداخلية، بل اسهمت في جمع الأطراف المتنازعة والتوسط في نزع فتيل الأزمات. أما بالنسبة لعلاقات تركيا مع دول الشرق الأوسط فإن لديها تاريخ طويل من العلاقات الممتازة مع مختلف أقطار المنطقة . فتركيا تحتل موقعًا جغرافيًا مركزيًا حيث تتلاقى قارتي آسيا وأوروبا. ولقد أثبتت أحداث التاريخ أهمية موقف تركيا الجغرافي الذي تطمح من خلاله إلى جعل تركيا جسرًا بين الشرق والغرب. لقد ساهمت تركيا بعدة طرق في مساعدة دول المنطقة، فقد دعمت من نضال الفلسطينيين في كفاحهم من أجل استرداد حقوقهم المشروعة ومن أجل عودة اللاجئين إلى أراضيهم. وكنا بالتأكيد من داعمي جهود الفلسطينيين من أجل النمو الاقتصادي والتطور. كما ان تركيا عضو في منظمة الدول الثمانية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكلاهما يساهم في خدمة المصالح الإسلامية على وجه العموم وقضايا الشرق الأوسط على وجه الخصوص.

برنامج الزيارة التاريخية

يلتقي خادم الحرمين الشريفين يوم وصوله الرئيس التركي الذي يقيم حفلة عشاء تكريمية للضيف السعودي. فيما يعقد الوفدان ثلاث جلسات رسمية، مع رئيس البلاد وأركان دولته، ومع رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، واللجنة العليا المشتركة في حضور خادم الحرمين " حفظه الله " ورئيس الوزراء.

ويرافق خادم الحرمين وفد رسمي رفيع المستوى من الأمراء والوزراء. إضافة إلى ٤٥ من رجال الأعمال يتقدمهم رئيس مجلس الغرف السعودية عبدالرحمن الراشد، ورئيس الغرفة الإسلامية صالح كامل.

وكان آخر لقاء جمع قيادتي البلدين في سبتمبر الماضي، حينما عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز محادثات وصفت بالمهمة مع أردوغان الذي زار جدة بعد مشاركته في القمة الـ ٦٠ لأعضاء منظمة الأمم المتحدة في نيويورك، فيما استقبل خادم الحرمين على هامش قمة مكة الإسلامية الاستثنائية في ديسمبر الماضي الوفد التركي المشارك فيها.